Rimak International Journal of Humanities and Social Sciences
ISSN: 2717- 8293

Research Article | November 2022 | Volume: 4 | Issue: 6

ISLAMIC CIVILIZATION IN EAST AFRICA (THE KILWA AS A MODEL) (365 - 676 AH / 975 - 1277 AD)

Wafiqa Ahmad Yousef AL-SAEED [1]

Istanbul / Türkiye
p. 314-328

Received: 29/08/2022
Accepted: 15/09/2022
Published: 01/11/2022

This article has been scanned by **iThenticat** No **plagiarism** detected

Abstract:

The East African coast region witnessed the emergence of several cities along the coast, which were credited with spreading the Islamic religion, the most important of which is the Kilwa Sultanate. Which was able to unite all the kingdoms in one state, where the Sultanate of Kilwa ruled the eastern coast of Africa for more than five centuries, It was a commercial center and an intermediary for all the neighboring cities in the transmission of Islamic thought, and it was the product of the Arab-Islamic culture. All the peoples of the coast, who took Arabic as their language, contributed to its construction and she lived under the Islamic administration, regardless of gender, color and religion.

Keywords: Kilwa, Civilization, Islamic, East, Africa.

http://dx.doi.org/10.47832/2717-8293.20.19

[1] Dr, Ministry of Education, Kuwait, wafiqa1983@gmail.com, https://orcid.org/0000-0002-2820-1088

Copyright © Published by Rimak Journal, www.rimakjournal.com
Rimar Academy, Fatih, Istanbul, 34093 Turkey
All rights reserved

الحضارة الإسلامية في شرق أفريقيا (كلوة نموذجا)
(365– 676هـ / 975 – 1277م)

وفيقة أحمد يوسف السعيد [2]

الملخص:

شهدت منطقة ساحل شرق أفريقيا نشوء عدة مدن على طول الساحل والتي كان لها الفضل في نشر الدين الإسلامي ومن أهمها سلطنة كلوة، التي استطاعت توحيد كل الممالك في دولة واحدة، حيث حكمت سلطنة كلوة الساحل الشرقي لأفريقيا لأكثر من خمسة قرون، وكانت مركزاً تجارياً وسيطاً لكل المدن المجاورة لها في نقل الفكر الإسلامي وكانت نتاج الثقافة العربية الإسلامية، أسهم في بنائها جميع شعوب الساحل التي اتخذت من اللغة العربية لغة لها وعاشت في كنف الإدارة الإسلامية بصرف النظر عن الجنس واللون والدين.

الكلمات المفتاحية: أحكام القرائن، الفقه الإسلامي.

أهمية البحث:

يأتي أهمية هذا الموضوع في دراسة الحضارة الإسلامية في كلوة كأهم مركز تجاري في ساحل شرق أفريقيا.

إشكالية البحث:

يناقش البحث إحدى الإشكاليات التاريخية والحضارية ذات الأهمية في حقل الدراسات التاريخية عامة، والاقتصادية منها بصفة خاصة خلال حقبة العصور الوسطى، لذا كان لابد من تسليط الضوء على أهم المؤثرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والدينية في كلوة، وبناء على ما سبق اجتمعت بعض التساؤلات.

التساؤلات:

-ما المقصود بمدينة كلوة؟

- كيف وصلت الهجرة الشيرازية إلى كلوة؟

- هل كان لمدينة كلوة دوراً هاماً في النشاط التجاري؟

-ما هي أهم المؤثرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والدينية في مدينة كلوة؟

أهداف البحث: يهدف البحث إلى:

-التركيز على أهمية ساحل شرق أفريقيا بشكل عام وكلوة بشكل خاص.

[2] د، وفيقة أحمد يوسف السعيد ، الكويت wafiqa1983@gmail.com

Volume: 4 Issue: 6

-توضيح أهمية موقع كلوة من الناحية التجارية.

-تسليط الضوء على الدور الذي قام به الشيرازيين في مدينة كلوة.

-تتبع أهم المؤثرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والدينية لمدينة كلوة.

المقدمة:

جزيرة كلوة Kilwa (تاريخها وحضارتها):

يذكرها ياقوت الحموي في المعجم: "كِلْوَة " (بالكسر والسكون وفتح الواو) (ياقوت، ص275) وذكرها ابن بطوطة كُلوا (بضم الكاف) (تحفة النظار، ص273، Grenville, 1962, P.27). ولكن البعض يرجح تسمية ياقوت على غيرها قائلاً: "إن الجزيرة تشبه كلوة الإنسان" (أحمد، ص23) ، وهي مدينة ساحلية حسب وصف ابن بطوطة عند زيارته لها حيث يشير إلى ذلك قائلاً: "وركبنا البحر إلى مدينة كلوة وهي مدينة عظيمة ساحلية ". تقع جنوبي ممبسة (ابن بطوطة، ص121). وبذلك يتحدد موقع كلوة أمام الساحل الشرقي لأفريقيا (عبدالحليم، ص94). ويبلغ عرض المدينة نحو أربعة كيلو مترات من الشرق إلى الغرب، وطولها نحو سته كيلومترات من الشمال إلى الجنوب (المالكي، ص19؛ علي، ص25)، ويبدو أنها كانت مدينة تجارية مزدهرة، حيث وصفت في المخطوطات القديمة، بأنها أجمل مدن العالم (جوزيف، ص140). وبفضل هذا الموقع الساحلي أصبحت كلوة مركزاً تجارياً عظيماً هي مركز التجارة الرئيسي لتجارة المحيط الهندي " (المالكي، ص7). لذلك وفد إليها التجار من كل مكان بل إن البعض اتخذها محل إقامتهم (عبدالحليم، ص302). وقد أعطاها هذا الموقع ميزة بسط نفوذها على مناجم الحديد والذهب التي اشتهرت بها سفالة المجاورة لها (النقيرة، ص190، Prins, P94). وكان لكلوة أسطول تجاري يحمل ذهب سفاله وغيرها من المنتجات إلى أسواق العالم الإسلامي. ومن هذه التجارة أثرت كلوة ثراءً واسعاً وعاشت رخاءاً مادياً كبيراً لاحظه البرتغاليون الذين قدموا إليها لقول أحد الباحثين: "أنهم رأوا الأساطيل التجارية الضخمة التي تجوب المحيط الهندي والبحار تطن بها كخلايا النحل" (النقيرة، ص196).

وهكذا أصبحت كلوة المحتكر الوحيد لهذه السلع مما أعطاها قوة من الناحية الاقتصادية (جوزيف، ص139). وظلت كلوة مزدهرة وتعددت مراكزها وسيطرت على عدة جزر ومدن ساحلية تعتبر مراكز تجارية مهمة مثل ممبسه، وسفاله، وموزمبيق، وزنجبار، وتمباتو (عبدالحليم، ص341). واتخذ العرب هذه الجزر مكاناً لإقامتهم حتى يستطيعوا مقاومة أي اعتداء عليهم من جانب الأهالي (عبدالحليم، ص94).

وبدأ النشاط التجاري يدب في المدينة بعد وصول الشيرازيين إليها بحكم أنهم تجار وقد أقبل على التعاون معهم تجار العرب من اليمن، وعُمان، وبلاد فارس، والهند، والصين (المالكي، ص67، Reush, P123). وكان علي بن الحسن بن علي المؤسس الأول للمدينة الذي ركب سفينة محملة بالبضائع من مدينة شيراز مع أبنائه الستة بقصد التجارة واستقروا في هذا المكان منذ عام 365 هـ / 975 م (مجهول، ص27؛ عبدالحليم،94). واتخذ هؤلاء الأخوة أماكن متفرقة على امتداد الساحل الشرقي (محمود، ص398). ونزل الأول في جزيرة ممبسه، والثاني في جزيرة زنجبار، والثالث في جزيرة شاكه، والرابع في بمبا، والخامس في جزيرة مافيا، بينما فضل والدهم البقاء في مدينة كلوة لتكون حاضرة لدولته (النقيرة، ص189). ولم يميز ابن بطوطة عند زيارته لكلوة بين العرب والشيرازيين، والزنوج، ولكن لفت نظره كثرة الزنوج بها فقال عنها:" أن أكثر أهلها الزنوج المستحكمو السواد" (ابن بطوطة، ص273:274). وعندما استقرت الأمور السياسية في كلوة لعلي بن الحسن نجح في تأسيس مملكة قوية امتدت من سفالة جنوباً إلى ممبسه شمالاً، وسيطر على معظم الساحل والجزر المواجهة له (النقيرة، ص190). وكان للأسرة الشيرازية أثر كبير في المجتمعات البدائية التي كانت تسكن المدينة قبل وصولهم إليها حيث اختلطوا مع الأفارقة خاصة مع قبائل الهاديمي The Hadimi

والتمباتو Tumbatu و الوا بمبا Wa pemba الإفريقيين الذين تأثروا بالثقافة الفارسية مما جعل أغلبية السكان في زنجبار يسمون أنفسهم بالشيرازيين (Michael F, P25).

وازداد النشاط التجاري لكلوة في الفترة من القرن السابع الهجري/ الثالث عشر الميلادي إلى التاسع الهجري/ الخامس عشر الميلادي، فأصبحت سوقاً تجارياً مزدهراً، جلب إليها التجار العديد من السلع مثل الخزف الصيني والخرز والتوابل مع وجود تجارة العاج والذهب لقربها من سفاله (الحريري، ص119)، وعلى الشاطئ الشرقي لأفريقيا في موزمبيق الحالية جنوب نهر الزمبيزى (عبدالحليم، ص94). وكما قال عنها المسعودي:" أنها تقع في أقاصي بحر الزنج، وهي أرض كثيرة الذهب" (المسعودي، ص6). كما ذكر ابن بطوطة " أن مدينة سفالة على مسيرة نصف شهر من مدينة كلوة (ابن بطوطة، ص274). وفرضت كلوة قوتها السياسية على مدن الساحل الأفريقي الشرقي، لذلك أصبحت صاحبة النفوذ الاقتصادي هناك، وقد أدى ممارسة أهلها التجارة إلى ثرائهم ثراءً واسعاً (النقيرة، ص191). حتى أن بعض الباحثين وصف كلوة بأنها أهم مركز تجاري على الساحل خلال خمسة قرون (المالكي، ص64). حيث كانت تمتلك أسطولاً تجارياً ضخماً يبحر بين المراكز محملاً بالمنتجات المتنوعة إلى أسواق العالم الإسلامي (ابراهيم، 1998، 158). وكان لكلوة عملتها الخاصة بها، وقد عثر على أكثر من 1000 قطعة نحاسية من هذه العملة في كلوة، ومافيا، وزنجبار، كما كان بها دار لسك العملة النحاسية، والتي سهلت عملية التبادل التجاري بين كلوة وغيرها من المدن (عبدالحليم، ص94). ومما أدى إلى ازدهار اقتصاد كلوة اهتمام حكامها بالزراعة فجلبوا إليها من بلاد العرب وفارس نباتات غير معروفة للأفارقة مثل: الرمان، والاترج، وقصب السكر، والقطن، والذرة، والسمسم الهندي والبهارات الهندية، والأُرز، والقرنفل، والذي لاقت زراعته تطوراً كبيراً (شريف، ص454). وقد قامت الزراعة بها تقوم على الأمطار، التي كثر سقوطها عليها لقول ابن بطوطة عن ذلك: "الأمطار بها كثيرة" (ابن بطوطة، ص121)، مما جعل كلوة مركزاً تجارياً متكاملاً خاصة للتجار المترددين عليها كما وجدت بها صناعة نسيج القطن وفن النقش على الخشب.

أما عن الناحية الحضارية في كلوة، وقت وصول الشيرازيين إليها من بلاد فارس التي كانت قد وصلت إلى قمة ازدهارها الحضاري ونموها خلال الرابع الهجري / القرن العاشر وحتى السابع الهجري/ القرن الثالث عشر الميلادي (عبدالحليم، ص94،95). وقد ذكر ابن بطوطة عندما زار كلوة: "أنها من أحسن المدن واتقنها عمارة وكل بنيان بيوتها بالخشب، وسقف بيوتها الديس" (تحفة النظار، ص274). واستخدم أهل كلوة الحجارة، والجير، والأسمنت في البناء حيث كان البناء على النمط الفارسي، وقد ساعدهم على ذلك توافر مواد البناء، وتمسكهم بالدين الإسلامي في بناء المساجد (عبدالحليم، ص94، 95). وقد تعددت المساجد في كلوة وذُكر: "أن هناك مسجد عظيم في كلوة على الطراز القديم لازالت آثاره باقية حتى اليوم" (محمود، ص339، النقيرة، ص191). كتب عليه بالخط الكوفي "أسسه السيد أبو عمران موسى بن الحسن عام 500 هـ/ 1106م", ووجود مثل هذه المساجد يُعد أكبر دليل مدى تطور وازدهار الحضارة الإسلامية في كلوة. ويقول رويش:" إن الأسرة الشيرازية الحاكمة في كلوة وقوادها العظام كانوا من الشيعة غير أنهم كانوا متسامحين جداً مع الأغلبية من سكان الساحل والجزر الذين استمروا في التمسك بالمذهب السني متأثرين بمذهب الأخوة السبعة الذين قدموا من الإحساء ويبدو أن تأثيرهم كان أقوى وأكثر ثباتاً " (Reusch, P111). وكان النظام المالي في كلوة مطابقاً للشريعة الإسلامية فكانت موارده من الضرائب، وأموال الزكاة، وغنائم الحرب، وحصيلة العمل التجاري (عبدالرحيم، ص115-117). وكان لكلوة جيشها وأسطولها ففي عهد السلطان سليمان حسن الكبير (566- 584 هـ/ 1170- 1188م) استعان بجنود مرتزقة من بلاد العرب، وفارس، وكان لسليمان حسن أسطول حربي استخدمه في القيام بحملة لإخضاع مالندي التي كانت تريد التخلص من تبعيتها (سيد، ص114). وأصبح اسم شيرازي اسمًا شائعًا للشعب السواحيلي (Spear , P295). وكانت التقاليد الشيرازية جزءًا لا يتجزأ من أيديولوجية كل عائلة وبلدة سواحيلية، وكان أكثر عملهم بالتجارة والصيد.(Spear, P295) وأكدت العملات التي تم الحصول عليها في كلوة ما وصلت إليه كلوة من غني وحضارة (Neville,

Volume: 4 Issue: 6

P294). فكانت ممبسة وكلوة أهم مدينتين على ساحل شرق أفريقيا في وقت وصول البرتغاليين في عام 1498 (Posnansky, P496).

المبحث الأول: التأثيرات الاجتماعية:

لقد ميزت اللغة السواحيلية وعقيدة الإسلام الحضارة السواحيلية وقد لعب الشعب السواحيلي دور الوسيط بين الأفارقة والعرب وتجارة المحيط الهندي وابتكر أول شكل للكتابة السواحيلية Ki Swahili بالحروف العربية (Roehl K, 1930, P197)، ودان الشعب السواحيلي بلا استثناء بدين الإسلام على المذهب الشافعي. (James, 1950, P847)

وتعكس الثقافة السواحيلية العقيدة الإسلامية وأسماء الأشخاص والعادات والملابس والأزياء والعمارة والآداب والفنون والأمثال، كل ذلك لا يخرج عن كونها ثقافة إفريقية عربية إسلامية. (رياض، ص301) ولقد توحد الشعب السواحيلي بواسطة الدين الإسلامي واللغة السواحلية وكونا حضارة عامة هي الفارسية والعربية. (Reusch, 1954, P194).

وجاء الاسلام بشرائعه وقوانينه المحتكمة إلى كتاب الله تعالى وسنة رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم، وقد أثر ذلك الدين في الحياة العامة في عادات شرق أفريقيا وتقاليدها العامة والساحل الشرقي للقارة الأفريقية خاصة في جميع شئون حياتهم. فقد أثر الإسلام في البناء الأسري لمجتمع الشرق الأفريقي في مدينة كلوة واحتفلت بعض مناطق الساحل الشرقي بعيد النيروز وأطلقت عليه (عيد الفرعون) فيقيمون فيه المواكب ويلعبون ألعاب فارسية (ضرار، 1959، ص11). ويرى بعض الباحثين أنه لم يحل القرن الثامن الهجري حتى صار في سلطنة كلوة الإسلامية شعب جديد يعرف بـ "الشعب السواحيلي" (الصقار، 2012، ص78). حتى وإن كان لفظ شيرازي كان منتشراً في الساحل (Spear, P295). والتقاليد الشيرازية جزء لا يتجزأ من حياة السواحيلي (Ibid, p.296).

والخلاصة أنه تكون في ساحل شرق أفريقيا "الشعب السواحيلي" الذي هو متأثر بالدين الإسلامي، واللغة العربية ثم السواحيلية، والتجارة والصيد، فتأثرت العادات والتقاليد في مدن الساحل بالدين الإسلامي.

المبحث الثاني: التأثيرات الاقتصادية:

لقد أثرت وتأثرت الحياة الاقتصادية (الزراعة والصناعة والتجارة) بين بلاد السند وبلاد شرق أفريقيا بين بعضهم البعض. ففي ميدان الزراعة جلب سكان شرق أفريقيا بعض المحاصيل الزراعية من الهند مثل قصب السكر، السمسم الهندي والبهارات والأشجار المثمرة التي جلبها من الهند. وأصبحت هذه المراكز تصدر الكثير من السلع الزراعية إلى الأسواق الخارجية (حريز، 1998، ص58). وشهدت سلطنه كلوة نشاطاً صناعياً كبيراً كصهر الحديد وتشكيل النحاس وصك النقود وقد اكتشفت كميات كبيرة من النقود في الخرائب القديمة (الصقار، ص79).

ولقد أصبحت كلوة مركزاً تجارياً عالمياً، حيث تبوأت جزيرة كلوة بموقعها الجغرافي مكاناً مرموقاً للتبادل التجاري، ولعل هذا الموقع هو الذي جعل مؤسس الدولة علي ابن حسن يختارها مقراً لحكومته ومركزاً للسيطرة على التجارة الصادرة من القارة والواردة إليها. (المقدسي، ص13)

وعرفت كلوة كمركز تجاري مزدهر طوال العصور الوسطى، حيث تعددت منافذها ومراكزها بعد أن سيطرت على كثير من الجزر والمدن الساحلية التي تعتبر مراكز تجارية هامة مثل ممبسه وسفالة وزنجبار وموزمبيق وتمباتو(عبدالحليم، ص341). وبمجرد وصول الشيرازيين لها جعلوا النشاط التجاري يدب في هذه المنطقة، بصفتهم كانوا تجاراً فاستقبلوا التجار العرب والفرس والهنود والصينيين

حيث جذبتهم كمركز تجاري هام.(عبدالحليم،1997،ص94) واستطاعت كلوة بقوتها السياسية أن تزحزح نفوذ مقديشو عن ساحل سفالة حيث كان يصدر الذهب (Termingham, P45).

وزاد هذا النشاط في" الفترة من القرن السابع الهجري/ الثالث عشر الميلادي إلى التاسع الهجري/ الخامس عشر الميلادي فأصبحت سوقاً تجارياً واسعاً. وجلب هؤلاء التجار العديد من السلع مثل الخزف الصيني والخرز وكميات من التوابل، مع وجود تجارة العاج والذهب لقربها من سفالة على الشاطئ الشرقي لأفريقيا في موزمبيق الحالية جنوب نهر الزمبيزي (الحويري، ص119). وفرضت كلوة قوتها السياسية فأصبحت سيدة النفوذ الاقتصادي فمارس أهلها التجارة وأدّى ذلك إلى ثراء أهلها ثراءاً واسعاً (النقيرة، ص191). حتى وصفها بعض المؤرخين بأنها كانت المركز التجاري الأكثر أهمية على الساحل خلال خمسة قرون (المالكي، ص64). خاصة وأنها كانت تمتلك أسطولاً تجارياً كبيراً يتنقل في بحر الزنج بين المراكز التجارية الأخرى ويحمل منتجات الساحل ويوزعها على أسواق العالم الإسلامي(عبدالوهاب، ص1998، ص158). واستلزم ذلك ضرورة تأمين الطرق التجارية وحمايتها من عدوان القبائل الداخلية في زمن ازدهارها (المالكي، ص82).

وكان العاج الأفريقي يجد إقبالاً لدى الصينيين، ووجدت شقافات الخزف الصيني في كلوة، وقد تحقق الخبراء من رجوعها إلى عهد الأسرة السنجية (sung Dynast) (960 – 1279 م) والأسرة المنجية (Ming Dynasty) (1368 – 1644 م). وقد كتب الكثير من المؤلفين عن الصين أثناء عصر الأسرة السنجية وعن التجارة على الساحل الشرقي الأفريقي (Murdock, 1959, P.265). وقامت سفن تجارية من مقديشو ومالندي ووصلت سفنها إلى إمبراطورية الصين وقد زاروا بكين العجيبة ودهشوا من العمارة القائمة بها (السيد، ص326). ومع اختلاف المصادر في تاريخ بدء علاقة الصين بساحل شرقي أفريقيا إلا أن وجود العملات الصينية في فترة السيادة العربية الشيرازية من القرن العاشر الميلادي إلى القرن الخامس عشر (العملات الصينية) مؤرخة بين سنة (879 – 1503 م) وهي الفترة التي نال فيها حكام مدينة كلوة مستوى عال من الحضارة تدل على أن اتصال الصينيين بساحل شرقي أفريقيا في هذه الفترة كان مؤكداً. (Murdock, p.270) وذكر المسعودي (المسعودي، ص7) بأن أنياب الفيل تجهز من أرضهم وتنقل إلى بلاد عمان ثم إلى الصين والهند. أمّا علاقتها بالهند فأثارها واضحة، فذكر باربوسا أن البضائع الهندية في مملكته Cambay في شمال غرب الهند تتمثل في كميات كبيرة من الخرز الصغير الملون علاوة على الأقمشة القطنية الملونة وبعض الأقمشة الحريرية. (نوال عبدالعزيز، ص154) وصك سلاطين كلوة النقود، وكان الخرز يستخدم كنقود فالأفريقيين يفضلون الخرز والأقمشة على النقود. (زكي، ص100) واحتاج الهنود إلى المعادن والعاج فقدموا إلى الساحل لجمعه مقابل المنسوجات القطنية والعود والتوابل والخرز. وظل الهنود مقيمين على الساحل وامتلكوا أغلب السفن في المحيط الهندي ويبدو أن إقامتهم جعلتهم في حاجة إلى سكن دائم فبنوا حياً هندياً خاصاً في كلوة (المالكي، ص83). ونقل الهنود أهم المزروعات مثل أشجار النارجيل أو جوز الهند التي استخدموا أليافها في صناعة الحبال التي تستخدم في صناعة السفن. وتميز الهنود في مدن الساحل الأفريقي بنشاطهم التجاري وبعض الأعمال المالية اليدوية (freemam, p.193). واستوطنت أعداد كبيرة من الهنود على طول الساحل وعملت بالجندية – والبحرية الهندية وكانت حركة التجارة قائمة ومستمرة بين ساحل شرقي أفريقيا والهند. وعندما استقرت التجارة وازدهرت وجد رجال الأعمال الهنود الفرصة المغرية على الساحل ومارسوا الاشتغال في الملاحظة وأعمال البنوك. (ادينر، ص102) كما كانوا هم الخبراء الذين تعاملوا في الموارد المالية وتجارة البيع بالقطاعي وأظهروا كفاءة لمدة طويلة في هذا العمل (freeman, p.90. وصكت الأسرة الشيرازية العملة الذهبية (Numismatics, 1993, P.275).

Volume: 4 Issue: 6

المبحث الثالث: التأثيرات الثقافية:

1- عالمية اللغة العربية "لغة التجار في بلاد السند وشرق أفريقيا":

عرفت اللغة العربية طريقها إلى شرق أفريقيا قبل الإسلام، لاختلاط التجار والمهاجرين العرب بالإفريقيين. ودخلت اللغة العربية في صراع مع اللغات المحلية ولكن تغلبت على معظم تلك اللغات وساعدها على ذلك انتصار العامل الديني فحين انتشر الإسلام، ورسخت قواعده. ولقد انتشرت اللغة العربية، حيث هي لغة القرآن الكريم والتي يؤدى بها المسلم شعائر إسلامه (صلاة، وحج، وقراءة القرآن، والتفقه في الدين). مما جعلها تُؤثر في لغة البانتو الأفريقية وتغطي من الربع إلى النصف من اللغة السواحيلية (بابكور، 1418 هـ، ص33). كما كتبت سجلات كلوة باللغة العربية والسواحلية (دافيدسون، ص282). وكانت اللغة العربية هي لغة الحكام والعلم والثقافة وظلت كذلك مدة طويلة من الزمن حتى ظهرت اللغة السواحيلية الخاصة بهذه البلاد (العبيدي، ص322). وكانت كذلك لغة المراسلات لمملكة كلوة الإسلامية وكانت لغة التخاطب بين الجماعات المختلفة باعتبارها لغة القرآن الكريم وبها يؤدي المسلم صلاته وبواسطتها يلم بعلوم الدين (الجهيني، 2015، ص10). يقول الاصطخري: مشيراً إلى توسع انتشار اللغة العربية في المدن التجارية بسواحل الهند الجنوبية " أن عدداً كبيراً من التجار كانوا يتكلمون باللغة العربية بالإضافة إلى لغتهم المحلية المخلوطة بكلمات عربية. وكان الناس في سواحل الهند الجنوبية يهتمون باللغة العربية للتقرب إلى التجار الأغنياء العرب الذين يقومون بالتجارة في هذه السواحل وإلى أولئك المستوطنين العرب وكانت اللغة المحلية بالنسبة إلى العرب

شديدة الصعوبة. فكان من المقدور أن يدرس أهل هذه البلاد الساحلية لغة العرب ونجح كثير منهم في هذا المجال (الاصطخري، ص117). يقول ابن حوقل: " أن اللغة العربية كانت مستعملة في الأسواق التجارية الهندية كما كانت لغة مفضلة عند بعض الخواص أما العوام فكانوا ينطقون بلغتهم المحلية في حياتهم العامة" (ابن حوقل، ص226). واعتمدت اللغة العربية في التعليم والتدريس في كلوة مدة طويلة حتى ظهرت اللغة السواحيلية المكتوبة بأحرف عربية (العبيدي، ص330)، ولقد انتشرت اللغة العربية بين سكان شرق أفريقيا وكانت لغة الصفوة المتعلمة، ولغة التجارة، والإدارة، والحكم، والأدب، أما عامة الناس من المسلمين الأفارقة فقد اكتفى معظمهم بالقدر اليسير من هذه اللغة التي تمكنهم من ممارسة شعائر وتعاليم الإسلام وتلاوة القرآن. وكان انتشار اللغة العربية يسير جنباً إلى جنب مع انتشار الإسلام وما عدا ذلك ظل التعامل اليومي بين عامة الناس وخاصة في المناطق الداخلية لشرق أفريقيا يتم بواسطة اللغة السواحيلية (نجيب، 1997، ص300،301). وظلت اللغة العربية لغة الفكر والثقافة الأفريقية لفترات طويلة حتى مطلع القرن العشرين (عفت، 1980، ص31). ويلاحظ مما سبق عالمية اللغة العربية وكانت لغة التجار في المراكز التجارية في ساحل شرق أفريقيا حتى مع ميلاد لغتين محليتين هما (السواحيلية والسندية) تأثروا باللغة العربية بشكل كبير في مفرداتهم.

العمـــارة والفنون:

لقد أظهرت المصادر تأثر العمارة السندية بما كانت عليه العمارة في كلوة، كما وجدت آثار من الفن المعماري الهندي في كلوة وآثار تدل على تشابه كبير بين ميناء الديبل السندي. وكلوة، ويتمثل هذا التشابه في الأواني الفخارية المستوردة التي عثر عليها في كلوة وهذا دليل على وجود صلات تجارية بين الميناءين (شريف، ص289). واختلفت مواد البناء وتنوعت في مدينة الديبل تبعاً لتنوع المواد الأولية للبناء وكذلك تبعاً للحالة المادية للسكان وكان أكثر بنيانهم بالطين والخشب (الادريسي، ص167). وذكر ابن بطوطة حينما زار كلوة:" أنها من أحسن المدن وأتقنها عمارة حيث يستخدمون الخشب ويسقفون البيوت بالديس وهو نوع من

القصب". (ابن بطوطة، ص325) وكان من نتائج الازدهار الحضاري في مراكز الساحل الشرقي توافد السفن التجارية من البلاد العربية والهند والصين والمناطق الأفريقية المجاورة على مراكزها التجارية (العبيدي، ص328). وتتضح قوة عمارة كلوة من أنَّ ميناءها بقت آثاره قائمة رغم المد والجزر وذلك لضمان سلامة الشحن والتجارة كما هو الحال في بناء المساجد والمباني العامة الأخرى (Edward, 2011, P. 475). ويعكس تطور عمارة المساجد في كلوة تطور ساحل أفريقيا الحضاري وغناها المعتمد على تجارتها (Neville, 1963, P.190). وكان هذا التقدم المعماري ثمرة الازدهار التجاري لكلوة ومدن ساحل شرق أفريقيا (Lawrence, p.222). ولقد أثر الفرس الذين حكموا الساحل لمدة أربعة قرون بعد أن أسسوا سلطنة كلوة فقد أضافوا الفنون الجميلة التي كان يفتقدها العرب في حياتهم الفكرية. وقد ظهر الفن الاسلامي كالنحت والعمارة والنقش وأخذ الطابع والطراز الاسلامي العربي والفارسي والذي استعمل في المباني بالأسمنت والجير وقد أنتجوا حضارة هندسية متطورة للغاية مثل المباني التي ظهرت في مدن كلوة ومقدشيو وبراوة وبيت وزنجبار وممبسة ومافيا. ويظهر ذلك في الأبنية الحجرية وزخارف الأبواب والشبابيك التي صممت على الطراز الإسلامى القديم. كما يظهر الفن الفارسي في النقوش والزخرفة لكثير من المباني القديمة. وتميزت العمارات بروعة الفن العربي الاسلامي في زخرفة البناء والنقوش والكتابة العربية والنحت ما بين غائر، وبارز، وكانت مباني كلوة جميلة ومنازلها بالحجر الثقيل والمونة ومبانيها بالحجارة وشوارعها منظمة وجميلة وكان القرن السادس الهجري /الثاني عشر الميلادي يمثل عصر ازدهار لهذه المدن الساحلية (الخولي، ص398).

ومما سبق يتضح أن العمارة في كلوة ومدن ساحل شرق أفريقيا وصلت إلى مستوى حضاري متقدم للغاية، حيث البناء بالأحجار والأسمنت، ولقد تأثرت العمارة في ميناء الدبيل بالعمارة في كلوة حيث بنيت المنازل من الحجارة.

المبحث الرابع: التأثيرات الدينية:

الحقيقة أن الإسلام انتشر منذ ظهوره في شرق أفريقيا، وقد أسهمت الهجرات العربية والفارسية إلى شرق أفريقيا في نشره هناك. لم يقتصر الانتشار على الساحل فقط بل امتد إلى الداخل. وكان من آثار ما حققه الإسلام من تقدم كبير قبل وصول القوى الاستعمارية إلى تلك البلاد أن حل التقويم الإسلامي الهجري في أجزاء كبيرة من أفريقيا مع التقويم الميلادي. ودخلت كلمات عربية كثيرة في عدد من اللغات الأفريقية وتأثر الأفارقة بالثقافة الإسلامية. والهندسة المعمارية الإسلامية، والألقاب الإسلامية، والموسيقى العربية. ونشأت الثقافة السواحيلية التي هي مزيج من ثقافة البانتو والثقافة الإسلامية. وكذلك نشأت اللغة السواحيلية التي هي اللسان المشترك في سائر أنحاء شرق أفريقيا. وكان للشعب السواحيلي المسلم دور في نشر الإسلام وكتابة اللغة السواحيلية بحروف عربية (Mary, 2005, P.9). وقد اهتم سلاطين كلوة بنشر الإسلام والتعليم الإسلامي وافتتحوا الكتاتيب لتعليم النشأ مبادئ القراءة والكتابة وتحفيظ القرآن الكريم (ترمنجهام، ص160،161). وحرص سلاطين كلوة على بناء المساجد، والكتاتيب التي كانت بمثابة مراكز علمية (العمري، ص183).

وكان للتجار المسلمين الوافدين دور مهم في نشر الإسلام في شرق أفريقيا حيث ظهرت صفاتهم الحسنة في زنجبار من أمانة وشرف وتمسكهم بتعاليم الإسلام وكان ذلك عاملاً مهماً في نشر الإسلام (الجمل، ابراهيم، 1996، ص111). ودخلت قبائل "التياموزى" الأفريقية في الإسلام، بسبب إعجابهم بمظهر التجار المسلمين وحسن أخلاقهم، وأمانتهم، وصدقهم في التعامل (ترمنجهام، ص1973، ص61). وانتشر الإسلام، نتيجة للرحلات التجارية ولم تكن الدعوة الإسلامية مقصدها بل كانت التجارة هدفها وغايتها ولم يكن للإسلام مبشرون يسيرون في البلاد، ومع ذلك فلقد تغلغل الدين إلى الأهالي والسكان الوطنيين وأصبحنا نرى أمثلة من الورع الشديد والتقوى الزائدة التي لا تقوم إلا من نفس تشربت الدين في طفولتها عن أبوين هما أيضا على درجة كبرى من التقوى والورع (ترمنجهام، ص21).

Volume: 4 Issue: 6

ولم يكن الإسلام فقط عقيدة ولكن أيضا حضارة وكان عاملاً حيوياً في تكوين المجتمع السواحيلي (Wakhunqu, 1980, P54). ولقد نشر الشيرازيون الإسلام في مناطق لم يصلها المسلمون من قبل وتوغلوا في الداخل، ونشروا اللغة العربية بين سكانه (الدمشقي، ص193). فاشتهرت مدن مثل، ممبسة، ومالندي، وكلوة بمكانتها العلمية كمراكز كبري للثقافة الإسلامية (مجهول، ص33). وتحكم المسلمون على البلاد بطول الساحل حتى بلغوا جنوب أفريقيا وظلت لهم السيادة على الساحل، وداخله، وجزره منذ القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي وحتى نهاية القرن التاسع الهجري / الخامس عشر الميلادي(عبدالرحيم، ص122) وإلى الآن توجد في كينيا جاليات مسلمة هندية وباكستانية وجالية عربية وأخرى فارسية (بكر، 1960، ص93).

ولقد أحدث انتشار الإسلام في شرق أفريقيا تغيراً هائلاً في كل أوجه الحياة الاجتماعية والثقافية والسلوكية فقد أضفى الإسلام على حياة الذين اعتنقوه طابعاً اجتماعياً وحضارياً بعد أن استعربوا. وقد شجع الإسلام بتعاليمه ومُثله الإنسانية على التزاوج بين العرب المهاجرين والسكان الإفريقيين من المسلمين، مما أدى إلى ظهور جماعات كثيرة اختلطت دماؤهم العربية بالدماء الزنجية فولدت الشعب السواحيلي (زكي، 1974، ص41) وذكر ابن بطوطة:

" أن سلطان كلوة كان غاية في التمسك بالدين وكان يمشي إلى المسجد كل جمعه متبوعاً بضباطه وعندما يخرج من الصلاة، غالباً ما كان يعطي ملابس جديدة للذين يقفون في انتظاره من الفقراء". ويذكر: كيف أنه كان يُخرج الزكاة فيصرفها في وجوهها وفق الشريعة الإسلامية وأنَّ له تواضع شديد مع الفقراء يأكل معهم ويعظم أهل الدين والشرف (ابن بطوطة، ص155، 156). وكان للعمانيين (رغم أنهم إباضيين) دور في الحفاظ على مصادر تاريخ كلوة لنشرهم كتاب "السلوة في أخبار كلوة" أهم مصادر تاريخ الأسرة الشيرازية (Wilkinson, 1981, P.273) وكان الاتصال بين مدن ساحل شرق أفريقيا بعد الاسلام عن طريق الدعوة والهجرة والتجارة. وقد امتزجت هذه العوامل فيما بينها وتداخلت بحيث أصبح التاجر داعية، والمهاجر داعية وعن طريقهما انتشر الإسلام في هذه البلاد. وتكونت المراكز الإسلامية التي سرعان ما تحولت إلى ممالك، وإمارات، ودول إسلامية انتشرت على طول الساحل الشرقي لأفريقيا. بل الأهم من هذا هو ظهور عنصر بشري جديد ديانته الإسلام ولغته مزيد من اللغة العربية واللغات المحلية، أصبح يعرف بالسواحيلية كما أصبح من يتكلم بها يعرف بالسواحيلي وينسب له (العبيدي، ص311). فكان لكلوة دور كبير في نشر الاسلام والثقافة العربية واستطاع حكامها أن ينشروا الأمن، والسلام، والرخاء في ربوعها، وأداروا دفة البلاد بمقدرة ومهارة ونشروا لواء العدل (العراقي، ص75).

يقول رويش: "إن الأسرة الشيرازية الحاكمة في كلوة وقوادها العظام كانوا من الشيعة غير أنهم كانوا متسامحين جداً مع الأغلبية الكبيرة من سكان الساحل، والجزر الذين استمروا في التمسك بالمذهب السني متأثرين بمذهب الأخوة السبعة الذين قدموا من الإحساء، ويبدو أن تأثيرهم كان أقوى وأكثر ثباتاً" (Reusch, P111). فمما لا شك فيه أن الهجرات العربية والفارسية أسهمت في نشر الاسلام الذي جمع بين مدن ساحل شرق أفريقيا (Gensheimer, P92). وتكونت الثقافة واللغة السواحلية التي جمعت كل سكان ساحل شرق أفريقيا (Patterson, p.218). وكان ذلك نتاجًا لجهود التجار الفرس والعرب الذين جاءوا إلى شواطئ شرق أفريقيا (Ibid, p.109).

ونظراً للازدهار والرخاء التجاري في مملكة كلوة قامت نهضة علمية وثقافية شامخة، فقد كثرت حلقات الدرس التي كان يقوم بالتدريس فيها علماء نهلوا من علوم اللغة العربية، والفقه، والتفسير، كما وفد الطلاب إليها من أنحاء متفرقة. ولم يقتصر تدريس العلوم الدينية على الرجال، وإنما كان يشمل النساء فقد نالت نساء كلوة حظاً طيباً من حفظ القرآن الكريم ودراسة العلوم الدينية واللغة العربية. وقد كان هناك في كلوة مسجدان مخصصان للنساء. ومسموح في التقاليد الشيرازية للنساء بالعبادة في المسجد، بحجبهن عن الرجال بستار في المسجد. وكانت سلطنة كلوة ترسل البعوث العلمية إلى الحجاز، والشام، والعراق، ومصر لتلقي المزيد من العلوم والحصول على الإجازات العلمية، وخاصة من الأزهر الشريف، مما أسهم في انتشار الدين الإسلامي واللغة العربية (الجهيني، 2015، ص5).

الخاتمة:

توصلت الدراسة إلى عدة نتائج:

1-إسهام سلطنة كلوة في انتشار الإسلام في ساحل شرق أفريقيا ثم نحو الداخل.

2-تميزت الأسرة الشيرازية رغم أنها كانت شيعة بالتسامح الديني ولم يسعوا إلى نشر مذهبهم الشيعي، وكان المذهب السني الشافعي هو الشائع حتى الوقت الراهن.

3- لم تكن قد ظهرت المذهبية في ساحل شرق أفريقيا آنذاك، وجاب التجار المسلمون بلاد الهند والسند والصين وجميع أنحاء العالم آنذاك ونشروا الإسلام في العديد من الأماكن لِما عُرف عنهم من أمانة وصدق في التعاملات التجارية.

4- كانت حضارة شرق أفريقيا هي الإنتاج العقلي والمادي الذي أسهم في بنائه المسلمون من عرب وفرس وأفارقة منذ أن أصبح هذا الساحل داراً للإسلام في العصور الوسطى.

5- حضارة شرق أفريقيا حضارة عربية إسلامية، أسهم في بنائها جميع شعوب الساحل التي اتخذت العربية لغة لها في ظل الإدارة الإسلامية بصرف النظر عن الجنس واللون.

6- اشترك في بناء الحضارة الإسلامية العرب والفرس والهنود في المدن الإسلامية الزاهرة أمثال مقديشيو وبراوة ولامو وممبسة ومالندى وكلوة وسوفالا بالإضافة الى جزر زنجبار وبمبا ومافيا التي ازدهرت فيها الحضارة الإسلامية بجميع مظاهرها السياسية والدينية والثقافية، والتي أثرت وتأثرت بما كانت عليه الحضارة في شرق أفريقيا، نتيجة ازدهار التبادل التجاري بين منطقتي ساحل شرق أفريقيا وبلاد السند.

التوصيات:

توصي الباحثة بإجراء مزيد من الدراسات التاريخية حول الحضارة الإسلامية في شرق أفريقيا والتركيز على دور كلوة الكبير في نشر الإسلام خاصة في شرق أفريقيا مقارنة بالمناطق الأخرى، وإبراز الجانب الاجتماعي والاقتصادي والثقافي والديني في كلوة.

Volume: 4 Issue: 6

الملاحق: الخرائط

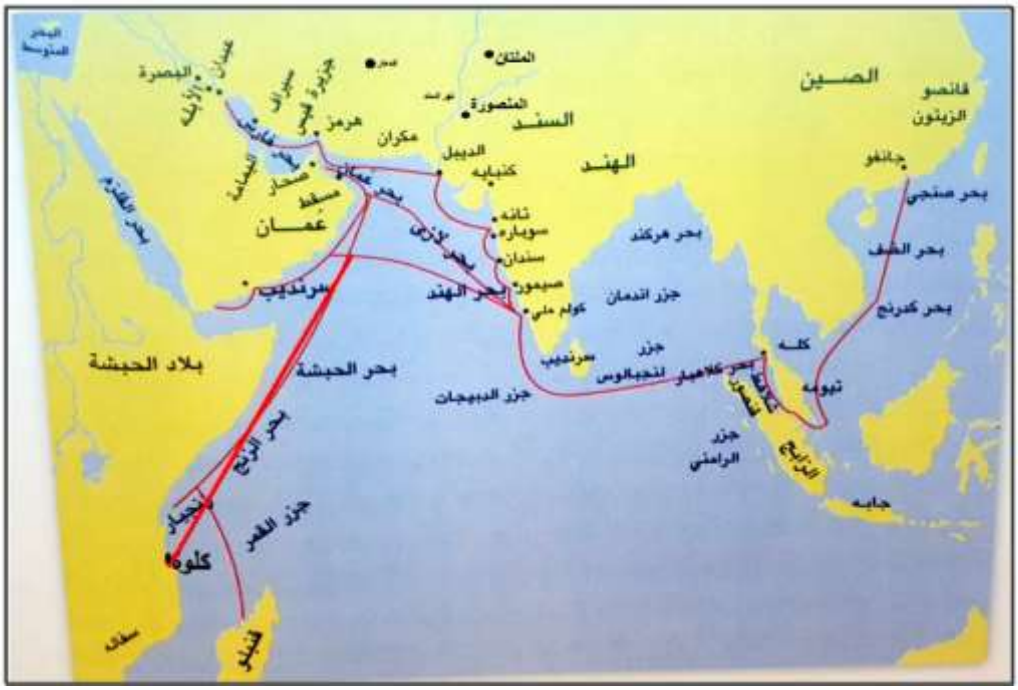

خريطة رقم (1) توضح أن كلوة كانت مركز تجاري عالمي

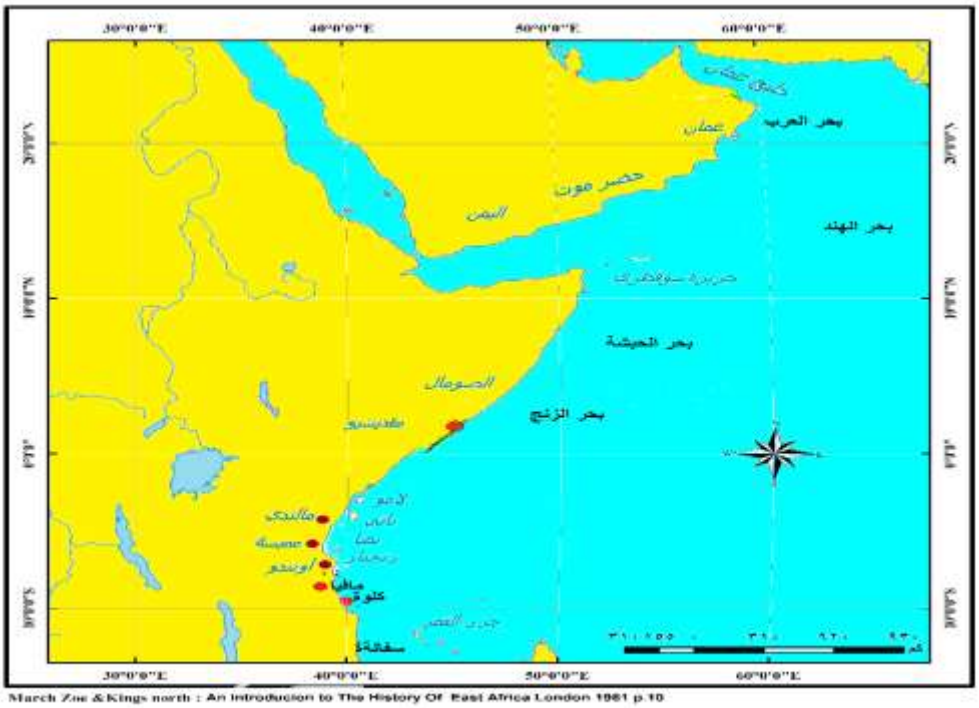

March Zoe & Kings north : An Introduction to The History Of East Africa London 1981 p.10

خريطة رقم(٢) موقع كلوة ومدن ساحل شرق أفريقيا

المصادر والمراجع:

أولاً: المصادر

ابن بطوطة (أبوعبدالله بن عبدالله ت779 هـ \ 1377 م): الرحلة المسماة تحفة النظار في غرائب الامصار وعجائب الاسفار قدم له وحققه: عبد الهادي النازي، المجلد الثاني، مطبوعات اكاديمية المملكة المغربية» 1417 هـ/ 1997م.

ابن حوقل (أبو القاسم ت: 350 هـ/961م)، كتاب صورة الأرض، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ط1، 2009م.

ابن كثير: أبو الفداء: البداية والنهاية، جـ2، دار الغد العربي، القاهرة، 1991.

الادريسي (أبوعبدالله محمد بن محمد، ت 646 هـ\1165 م)، نزهة المشتاق في اختراق الافاق، لين، 1866.

الإصطخري (أبو إبراهيم بن محمد ت 367 هـ\ 978 م)، مسالك الممالك، ليدن، 1927.

العمري (شهاب الدين أحمد بن فضل الله العمري ت 749 هـ \ 1348 م) مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، تحقيق احمد زكي باشا القاهرة، دار الكتب المصرية، 134هـ\ 1924م.

المسعودي (أبو الحسن علي بن الحسن المسعودي، ت: 346 هـ/957م): مروج الذهب ومعادن الجوهر، جـ1، دار الفكر العربي، بيروت، ط 5، 1973م.

المقدسي (تقى الدين أبوعبدالله محمد المعروف بالمقدسي ت 390 هـ \ 999م)، أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، ليدن، 1967.

مجهول: السلوة في أخبار كلوة، تحقيق: محمد علي الصليبي، وزارة التراث القومي والثقافي، سلطنة عمان، 1985م.

ياقوت الحموي (شهاب الدين أبوعبدالله الحموي الرومي ت 626 هـ \ 1228 م)، معجم البلدان، القاهرة، 1969.

ثانياً: المراجع العربية والمعربة

أحمد ضرار: الصومال، القاهرة،1959.

أ.م.هـ. شريف: الساحل الشرقي ودوره في التجارة البحرية، المجلد الثاني، تاريخ أفريقيا العام، اليونسكو،1985.

بازل دافدسون: أفريقيا تحت أضواء جديدة، ترجمة جمال محمد أحمد، دار الثقافة للتوزيع والنشر، بيروت، (د. ت).

جوزيف، جوان، الإسلام في ممالك وإمبراطوريات أفريقيا السوداء؛ ترجمة مختار السويفي، دار الكتاب المصري القاهرة، دار الكتاب اللبناني، بيروت، 1984.

حسن أحمد محمود: الإسلام والثقافة العربية في أفريقيا، دار الفكر العربي، القاهرة، 1986م.

حمدي السيد: الصومال، القاهرة، 1950.

دونالدل وايدنر: تاريخ أفريقيا جنوب الصحراء، ترجمة شوقي الجمل، ج1، القاهرة، 1976.

رجب محمد عبدالحليم: العروبة والاسلام في أفريقيا الشرقية، القاهرة، 1999.

رجب محمد عبدالحليم: تاريخ المسلمين في أفريقيا جنوب الصحراء، القاهرة، 1997.

Volume: 4 Issue: 6

رياض نجيب: رحلة إلى مدينتين سمرقند وزنجبار، بيروت، 1997.

سبنسر ترمنجهام: الإسلام في شرق أفريقيا، القاهرة، 1973.

سليمان المالكي: سلطنة كلوة الإسلامية: دار النهضة العربية، القاهرة، 1976.

سيد حامد حريز: المؤثرات العربية في الثقافة السواحيلية في شرق أفريقيا، ط 1 بيروت، دار الجيل، 1408هـ/ 1988م.

سيد عبدالمجيد بكر: الأقليات المسلمة في أفريقيا، القاهرة، 1960.

شوقي عطا الله الجمل وعبد الله عبد الرازق إبراهيم: تاريخ المسلمين في أفريقيا ومشكلاتهم، دار الثقافة، القاهرة ،1996.

عبدالرحمن زكي: انتشار الإسلام في شرق أفريقيا، المجلة التاريخية المصرية، مجلد21، 1974.

عمر سالم بابكور: الإسلام والتحدي التنصيري في شرق أفريقيا، مكة المكرمة، 1418هـ.

محمد عبدالعظيم الخولي: العرب ودورهم الحضاري في شرق أفريقيا، سلطنة كلوة 676- 824هـ/ 1277 - 1421م، ط 1، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، 2011م.

محمود محمد الحويري: ساحل شرق أفريقيا من فجر الإسلام حتى الغزو البرتغالي، دار المعارف، 1986.

ثالثاً: المراجع الأجنبية

Chittick, Neville: Indian Relations with East Africa before the Arrival of the Portuguese the Journal of the Royal Ireland, No. 2 Asiatic Society of Great Britain and (1980).

Hastings James: Encyclopedia of Religion and Ethics vol fourth New York 1950.

Lofchie Michael F: Zanzibar Background to Revolution London 1965.

Reusch: History of East Africa london1954.

Thomas Spear: The Shirazi in Swahili Traditions,

Culture, and History, History in Africa, Vol. 11 (1984),

Trimingham -J. Spencer: A History of Islam in West Africa, Oxford University Press, London, 1975.

Wakhunqu, Joseph kaki: An Attempt at Fostering Mutual, Understanding Between Christens and Muslims Kenya 1980.

Yarmouk Numismatics: coins of East Africa An Introductory Survoy Yarmouk University publication 1993.

رابعاً: الرسائل الجامعية

1-باللغة العربية

أحمد علي أحمد، كلوة تاريخها وحضارتها، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد البحوث والدراسات الأفريقية، جامعة القاهرة، 1983م.

جمال عبد الوهاب إبراهيم: العلاقات بين اليمن وأفريقيا الشرقية منذ بداية القرن الخامس إلى نهاية القرن التاسع الهجريين / الحادي عشر إلى الخامس عشر الميلاديين، رسالة ماجستير، غير منشورة، معهد البحوث والدراسات الأفريقية. جامعة القاهرة، 1998م.

حياة سيد أحمد عبدالرحيم :مملكة كلوة الإسلامية ودورها السياسي والاجتماعي في شرقي أفريقيا، 365- 921هـ / 975 – 1515م، رسالة دكتوراة، كلية الآداب جامعة أم درمان الإسلامية، 2011.

راجية محمد عفت: الثقافة العربية في شرق أفريقيا، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد البحوث والدراسات الأفريقية، جامعة القاهرة ،1980.

2–باللغة الإنجليزية

Gensheimer ,Thomas Robert :At the Boundaries of Dar-al-Islam: Cities of the East African Coast in the Late Middle Ages by B.A. (University of California, Berkeley) 1984 A dissertation submitted in partial satisfaction of the requirements for the degree of Doctor of Philosophy in Architecture in e University OF CaIfornia, 1997.

Horne ,David Lawrence : Mode of Production in the Social and Economic History of Kilwa to 1884 A dissertation submitted in partial satisfaction of the requirements for the degree Doctor of Philosophy in History University OF California 1984.

Mcmahon Elisabeth Mary: Becoming Pemban: Identity, Social Welfare and Communty During Protectorate Period sumitted to the facalty of the University Graduate school in Partial Fulfillment of the requirements for the degree Doctor of Philosophy in Department of History Indiana University 2005.

خامساً: الدوريات

1–العربية

حمد محمد الجهيني: الحياة الثقافية بمملكة كلوة الإسلامية فيما بين القرنيين السابع والتاسع الهجريين الثالث عشر الخامس عشر الميلاديين، المجلة الليبية العالمية، العدد الرابع، ديسمبر،2015.

سامي الصقار: سلطنة كلوة الإسلامية في شرق أفريقيا موقعها في جهاد الكفار مجلة هدي الإسلام المجلد 56، عدد 8، سبتمبر / 2012.

سر الختم سيد أحمد: سلطنة كلوة الإسلامية، تاريخها وحضارتها، 975هـ/1515م مجلة بيادر، العدد 14، نادى أبها الأدبي يونيو / محرم، 1995م.

عبد العزيز بن راشد العبيدي: مملكة كلوة الإسلامية في شرق أفريقيا 365هـ /903هـ 975م / 1498م مجلة الدرعية، مجلد 11، عدد 42، 43، سبتمبر، 2008م.

2–باللغة الإنجليزية

Chittick,Neville: Kilwa and the Arab Settlement of the East African Coast The Journal of African History, Vol. 4, No. 2 Cambridge University Press 1963.

Pollard ,Edward: Safeguarding Swahili trade in the fourteenth and fifteenth centuries: a uniquenavigational complex in south-east Tanzania World Archaeology, Vol. 43, No. 3,The Archaeology of Travil Andcommunication (September 2011).

Volume: 4 Issue: 6

Roehl K.:The Linguistic Situation in East Africa Africa: Journal of the International African Institute, Vol. 3, No. 2 (Apr., 1930.

Murdock,G.:Africa its people and culture History,New york ,1959. -Neville Chittick:The Journal of African History, Vol. 6, No. 3 ,1965.

Wilkinson J. C.:Oman and East Africa: New Light on Early Kilwan History from the Omani SourcesThe International Journal of African Historical Studies, Vol. 14, No. 2 (1981).